لعلي باليمن باطنا وظاهرا وانبا قالوا لا اله الا الله وحده ورسوله ووجوب
موالات المؤمنين له واذا استشهد النبي صلى الله عليه وسلم لمعين
بشهادة او دعى له احب كثير من الناس ان يكون له مثل ذلك
الشهادة وفضل ذلك الدعاء وان كان النبي صلى الله عليه وسلم
يشهد بذلك لخلق كثير ويدعو لخلق كثير وهذا كالشهادة
بالجنة لثابت بن قيس وعبد الله بن سلام وان كان قد شهد
بالجنة لاخرين والشهادة بمحبة الله ورسوله للذي ضرب في الخمر
قوله فقال ابن علي بن ابي طالب فيه سؤال الامام عن رعية
وتفقد احوالهم قوله فقيل هو يشتكي عينيه اي من الرمد كما
في صحيح مسلم عن سعد بن ابي وقاص فقال ادعوا لي عليا فاتي به
ارمد الحديث وفي نسخة صحيحة بخط المصنف فقيل هو يشتكي
عينيه قوله فارسل اليه مبني للمفاعل وهو ضمير مستتر في الفعل
راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون مبنيا لما لم
يسم فاعله ولمسلم من طريق اياس بن سلمة عن ابيه قال فارسلني
الى علي فجئت به اقوده ارمد قوله فبصق بفتح الصاد اي تفل
قوله فدعا له فبرء هو بفتح الراء والهمزة اي عوفي في الحال عافية
كاملة كان لم يكن به وجع من رمد ولا ضعف بصر عند
الطبراني من حديث علي فما رمدت ولا صدعت منذ دفع النبي
صلى الله عليه وسلم الي الراية وفيه دليل على الشهادتين قوله فاعطاه
الراية قال المصنف رحمه الله تعالى في الايمان بالقدر لعلها التي لم يسع
ومنعها عن سعي وفيه ان فعل الاسباب المباحة اطاعة واجبة
او مستحبة لا ينافي التوكل قوله وقال انفذ على رسلك
بضم الفاء اي امض ورسلك بكسر الراء وسكون السين
اي على رفقك من غير عجلة وسكينة وساحتهم فناء ارضهم

وهو ما

وهو ما حولها وفيه الادب عند القتال وترك العجلة والطيش
والاصوات التي لا حاجة اليها وفيها ان الامام يعامل الجيش بالرفق
من غير ضعف ولا انتقاض عزيمة كما يشير اليه قوله حتى
تنزل بساحتهم قوله ثم ادعهم الى الاسلام اي الذي
هو معنى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وان شئت قلت الاسلام شهادة ان لا اله الا الله وان عبده ورسوله
محمدا رسول الله وما اقتضته الشهادتان من اخلاص
العبادة لله وحده واخلاص الطاعة لرسوله صلى الله عليه وسلم
ومن هنا طابق الحديث الترجمة كما قال تعالى لنبيه ورسوله
صلى الله عليه وسلم قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا و
بينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا
بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون
قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى والاسلام هو الاستسلام
لله وهو الخضوع له والعبودية له كذا قال اهل اللغة وقال
رحمه الله تعالى ودين الاسلام الذي ارتضاه الله وبعث به رسله
بعبادته وحده هو فاصله في القلب والخضوع له وحده
دون ما سواه فمن عبد معه الها آخر لم يكن مسلما ومن
استكبر عن عبادته لم يكن مسلما وفي الاصل هو من باب
العمل عمل القلب والجوارح واما الايمان فاصله تصديق
القلب واقراره ومعرفته فهو من باب قول القلب
المتضمن عمل القلب انتهى قلت بين ان اصل الاسلام هو التوحيد
ونفي الشرك في العبادة وهو دعوة جميع المرسلين وهو الا
ستسلام لله تعالى بالتوحيد والانقياد له بالطاعة فيما امرهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)